**أهداف ومناهج التوجيه الإرشاد المدرسي**

1. **أهداف التوجيه:**

للتوجيه والإرشاد مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات وهذه الأهداف قد تكون أهدافا خاصة لها خصوصياتها تتعلق بنفس الفرد الذي يبحث عن تحقيق الرضا النفسي والرضا الاجتماعي وأهداف عامة نذكر منها:

1- تحقيق الذات : يأتي تحقيق الذات حسب ماسلو في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليها إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل (الطعام، الشراب، المسكن، الملبس، الأمن، السلامة، التقدير، الاحترام... ) وبعد تحقيق هذه الحاجات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة كما يسعى التوجيه والإرشاد إلى تنمية الثقة بالنفس لدى المسترشدين وبالتالي تحقيق الذات، ولقد استخدم مصطلح تحقيق الذات من قبل جولدن شتين 1993 كمفهوم رئيسي في دراسة الشخصية ويقصد به أن كل فرد منا لديه قدرات وإمكانات كامنة لابد من استخدامها وتوظيفها إلى أقصى درجة ممكنة حيث أن تحقيق الذات يضفي على حياة الفرد معنى وقيمة.[[1]](#footnote-2)

2- تحقيق الصحة النفسية: إن تكيف الفرد مع نفسه وبيئته يتطلب صحة وسلامة عقله وجسمه حتى يستطيع أن يعيش مع بني جنسه في سعادة وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكياته وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، وقلقه وتوتره ومساعدته على حل مشكلاته.

3- تحسين العملية التعليمية: إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التعليمية، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه، ذلك بسبب الفروقات بين التلاميذ، واختلاف المناهج، وازدياد عدد التلاميذ ووجود المشاكل النفسية والاجتماعية، وضعف التحصيل، حيث أن تحسين العملية التعليمية يعتبر من الأهداف الأساسية التي يسعى الإرشاد إلى تحقيقها من خلال اكتشاف المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والبحث في أسبابها ومعالجتها، كما تعمل على رعاية المتفوقين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم ومساعدة المتأخرين دراسيا عن طريق :

- إثارة دافعيتهم نحو الدراسة وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية اللازمة

- توجيه الطلبة وفق قدراتهم واستعداداتهم

- توجيه وإرشاد الطلبة إلى إتباع طرق سليمة أثناء الدراسة وخاصة عند التحضير للامتحانات.

- مساعدة الطلبة على التكيف مع أنفسهم وأسرهم و رفاقهم ومجتمعهم

- مساعدة الطلبة للحد من مشكلاتهم الانفعالية

**المحاضرة الخامسة**

**2- مناهج التوجيه والإرشاد:**

للتوجيه والإرشاد ثلاثة مناهج رئيسية تحقق الأهداف الإرشادية وهي:

1. المنهج الإنمائي )البنائي(
2. المنهج الوقائي )التحصين النفسي(
3. المنهج العيادي )العلاجي(
	1. **المنهج الإنمائي**

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني أو البنائي ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعيعن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها وتحديد أهداف سليمة للحياة، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات توجيها نفسيا واجتماعيا وتربويا ومهنيا سليما، الهدف منه مساعدة الطلاب على النمو السليم من خلال البرامج الإرشادية ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

 -اكتشاف وتنمية مهارات وقدرات والإمكانات الطلاب وإتاحة الفرصة للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة.

- إعطاء الطلاب الحرية الكاملة في التعبير عن رأيهم.

- متابعة وتقييم اتجاهات النمو لدى الطلبة ومعرفة ما إذا كان الطلاب يعانون من مشاكل وصعوبات يمكن مواجهتها في الوقت المناسب.

**2-2 المنهج الوقائي**

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات وهي الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما، ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من أثارها بعد ذلك حيث يهتم هذا المنهج بالأسوياء لوقايتهم من الوقوع في الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية كما يقي الفرد من تطور هذه المشاكل والاضطرابات إذا ما وقع فيها وذلك باكتشافها مبكرا ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- توعية الطلاب ببعض المشاكل وخطر الوقوع فيها وأهم الوسائل لتجنبها وذلك إعلاميا عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات.

**2-3 المنهج العلاجي**

ويتضمن مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الأشخاص اللذين يعانون من مشكلات واضطرابات بهدف علاج هذه المشكلات والعودة بهم إلى حالة التوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها وأعراضها، وطرق علاجها، والتي يقوم بها مختصون في مجال التوجيه والإرشاد وذلك باختيار أنجح الأساليب الإرشادية ، وتستعمل هذه الأساليب إما مع أفراد أو جماعات.

1. **أسس التوجيه والإرشاد النفسي و التربوي**

يرتكز العمل الإرشادي على بعض الأسس التي يجب أن يتخذ منها المرشد منهجا يستخدمه أثناء ممارسته اليومية لعمله وذلك لتحقيق أهداف عملية الإرشاد ومنها:

**1-1 الأسس العامة:**

1. الثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكان التنبؤ به:

ويقصد به أن سلوك الفرد في الحاضر يشبه سلوكه في الماضي وهذا السلوك يكون مكتسبا ومتعلما في معظمه وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة، ويكتسب السلوك صفة الثبات النسبي الذي يمكن التنبؤ به، حيث يسعى المرشد إلى تعديل سلوك المسترشدين بعد أن يكون قد درس أوضاعهم واستنتج أسلوب حياتهم ومشكلاتهم وأحاط بمعايير النمو في الشخصية العادية لديهم .

1. مرونة السلوك الإنساني:

المرونة لا تقتصر على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته وتعديله فحسب، بل يتعدى ذلك ليتضمن السلوك الداخل للفرد أي السلوك الخفي كالأفكار والانفعالات ومفهوم الذات يمكن تعديلها كذلك وإن كان السلوك ثابت نسبيا فهو يتصف بالمرونة.

1. السلوك الإنساني فردي وجماعي:

مهما بدا السلوك الإنساني فرديا أو جماعيا وعندما يكون الفرد وحده يبدو فيه تأثير الجماعة وسلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته.

1. استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد :

إن نجاح العملية الإرشادية يتطلب وجدود دافع لدى الفرد يجعله مستعدا للتوجيه والإرشاد في وجود مشكلات تعيقه في حياته وفي نموه السليم يسعى إلى معالجتها من خلال تقبله لعملية الإرشاد.

1. حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

التوجيه والإرشاد يعتبران حق من حقوق الفرد وحاجة نفسية هامة يجب إشباعها كغيرها من الحاجات وباعتبار أن الفرد يسعى دائما إلى البحث عن المساعدة من الآخر في إيجاد حلول لمشاكله النفسية والاجتماعية.

1. حق الفرد في تقرير مصيره:

يعتبر حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه من المبادئ الهامة في التوجيه والإرشاد فلا يحق للمرشد أن يقرر بدلا عنه أو أن ينصحه ويقدم له حلولا جاهزة بل يجب أن يقدم له المساعدة فقط ويتركه يتخذ قراراته بنفسه.

1. تقبل المسترشد أو العميل:

من أهم المبادئ في عملية الإرشاد هي تقبل المرشد للمسترشد كما هو، فهذا التقبل سيعزز الثقة لدى المسترشد ويشعره بالطمأنينة والتفهم تجعله يبوح بما لديه من أسرار عن الحالة التي يمر بها ما يساعد في نجاح عملية الإرشاد، غير أن هذا لا يعني تقبل السلوكات الغير سوية فتقبلها يشجع المسترشد على الاستمرار فيها .

1. عملية التوجيه والإرشاد مستمرة طوال الحياة:

إن عملية التوجيه والإرشاد مستمرة خلال مراحل حياتنا وهي غير محددة بمرحلة معينة وإنما تبدأ في الأسرة قبل دخول الطفل المدرسة، وتستمر معه في جميع مستوياته الدراسية والمهنية، فهي مستمرة ومتواصلة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الكهولة.

**1-2 الأسس النفسية**:

هناك العديد من الأسس النفسية التي تعتمد عليها عملية الإرشاد وأبرزها:

* مراعاة مطالب النمو وإشباع حاجات الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم حيث تختلف مطالب النمو من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى فإذا ما تم إشباع هذه الحاجات شعر الفرد بالارتياح وإلا العكس، كما أن عملية الإرشاد تختلف من مرحلة إلى أخرى.
* مراعاة الفروق الفردية وأهميتها ذلك أن كل شخص متفرد في خصائصه الشخصية عن الآخر كما أنه يدرك ذاته بطريقة تختلف عن إدراك الآخرين لها، وعلى المرشد أن يدرك هذه الفروق ويدرك الفروق بين الجنسين إذ أن هناك فروق جسمية، اجتماعية ونفسية بينهم، وقد تعود هذه الفروقات إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية وعلى ضوئها يختار المرشد الطريقة المناسبة لعملية الإرشاد لكل حالة.
* مراعاة الحاجات النفسية للفرد، حيث أن للفرد حاجات نفسية يسعى الإرشاد إلى التعرف عليها وإشباعها وتحقيق التوافق النفسي.

**1-3 الأسس التربوية:**

للإرشاد أسس تربوية عديدة نبرز أهمها في ما يلي:

* الاهتمام بالتلميذ وتقديم له الخدمات الإرشادية بصورة فردية أو جماعية باعتباره عضو في الجماعة.
* المدرسة ودورها في تقديم المساعدة للتلاميذ في كل الأطوار عن طريق خدمات التوجيه والإرشاد إما بواسطة أخصائيين مدربين أو عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي الذي يسمح للتلاميذ التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة داخل وخارج المدرسة.[[2]](#footnote-3)
* التعاون الإيجابي بين الأسرة والمدرسة في العملية التربوية.

**1-4 الأسس الأخلاقية**:

يقوم الإرشاد على مجموعة من المعايير الأخلاقية التي يلتزم بها المرشد أثناء أدائه للعملية الإرشادية وتعتبر سر نجاحها نذكر منها ما يلي:

* السرية في العمل: من أسباب ثقة المسترشد وجعله يتكلم ويبوح بكل ما لديه من معلومات للمرشد دون تردد أو خوف من انتشارها هي السرية التي يتمتع بها المرشد والتي تعتبر عنصر مهم لنجاح أي عمل.
* الإخلاص في العمل: إخلاص المرشد وصدقه مع ذاته ومع المسترشدين وبذل كل ما لديه من خبرات في أدائه لعمله.
* الاحترام: الاحترام المتبادل بين المرشد والمسترشد فعلى المرشد احترام وحفظ كرامة المسترشد وعلى المسترشد احترام المرشد وتقبله.
* الصبر: من القيم الهامة التي يجب أن يتحلى بها المرشد أثناء الجلسات الإرشادية خاصة في الحالات الانفعالية.

**1-5 الأسس الاجتماعية**:

**1-6 الأسس العصبية والفيسيولوجية:**

**طرق الإرشاد النفسي**

يقوم العلماء والباحثين في المجال التربوي والنفسي في كل مرة وعند الضرورة إلى ابتكار طرق جديدة في مجال الإرشاد، فعلى المرشد الإلمام بها، ومن هذه الطرق نجد:

1. **الإرشاد الفردي**

هو إرشاد العميل (المسترشد) بمفرده وجها لوجه، وتعتمد فاعلية هذا النوع أساسا على على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي أن تكون هذه العلاقة مخططة بين الطرفين

**الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي:**

* تبادل المعلومات
* إثارة الدافعية لدى المسترشد
* تفسير المشكلات
* وضع خطط العمل المناسبة

يستخدم هذا النوع من الإرشاد مع الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الشخصي والتي لا يصلح عرضها أمام الآخرين والخاصة جدا(الانحرافات الجنسية)، والحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق النوع الثاني من الإرشاد ألا وهو الإرشاد الجماعي، ويتم الإرشاد الفردي بجمع المعلومات عن طريق وسائل جمع المعلومات (المقابلة، الاستبيان...) وتمر عملية الإرشاد بتحديد الأهداف، جمع المعلومات، التشخيص، وضع الحلول.

1. **الإرشاد الجماعي**

هو إرشاد عدد من المسترشدين الذين لديهم تشابه في مشكلاتهم واضطراباتهم، ويعتبر الإرشاد الجماعي "عملية تربوية تقوم على أسس نفسية وأكاديمية واجتماعية والأساليب الجمعية الاستفادة من تأثير الجماعة وتوفير الوقت والجهد، وتمد الطلاب بمعلومات دقيقة تساعدهم على وضع خططهم واتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم" ، يقوم المرشد بالتخطيط للجلسات الإرشادية التي من خلالها تعطي فرصة الحوار والمناقشة وتبادل الآراء لأفراد الجماعة المشاركين في الجلسات .

يقوم الإرشاد الجماعي على أسس نفسية هي:

* الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية اجتماعية لابد من إشباعها مثل الحاجة للأمن، والنجاح، الاعتراف، التقدير، المكانة، المحبة...
* تعتبر العزلة الاجتماعية من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية.

من أهداف الإرشاد الجمعي ما يلي:

* تعليم أعضاء المجموعة مهارات الاتصال والتواصل
* توعية أعضاء المجموعة بالتخصصات المختلفة وأنواع المهن التي يحتاجها سوق العمل
* تعليم أعضاء المجموعة طرق حل المشكلات والتعامل مع المواقف الصعبة وتعديل سلوكياتهم بطرق غير مباشرة
* تدريب الجماعة على التكيف مع الآخرين والتعاطف معهم
* تعليم الجماعة طرق التفاعل الاجتماعي والتكافل واحترام الآخرين
* تعليم أفراد الجماعة كيفية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية
* المساعدة على بناء الشخصية
* المساعدة على إشباع الحاجات النفسية(الشعور بالطمأنينة والأمن والاحترام، التقبل، الانتماء، التقدير وتحقيق الذات)

**أنواع الإرشاد**

1. **الإرشاد المباشر**

هو الإرشاد الموجه والممركز حول المرشد يقوم فيه المرشد بتوجيه سلوك المسترشد نحو السلوك الموجب المخطط له مسبقا.

يقوم الإرشاد المباشر على افتراض نقص المعلومات لدى المسترشد وعجزه في حل مشكلاته من ناحية وزيادة معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى.

خطوات الإرشاد المباشر:

* جمع المعلومات
* تنظيم وتلخيص المعلومات
* التنبؤ بما ستؤول إليه المشكلة
* الإرشاد الفردي
* التقييم
* متابعة تطور الحالة

من عيوب هذا النوع من الإرشاد أن المرشد يقدم حلولا جاهزة للمسترشد مع سلطته عليه.

1. **الإرشاد غير المباشر**

هو الإرشاد غير الموجه أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد وحول الذات وارتبط هذا النوع بعالم النفس كارل روجرز، الهدف منه مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي. ويستخدم الإرشاد المباشر بنجاح مع أنواع معينة من المسترشدين خاصة من لديهم ذكاء متوسط وطاقة لفظية، من خصائصه:

* دور المرشد هو الإخلاص في العمل وتقبل المسترشد وأن لا يتخذ موقف الناصح أو الواعظ
* العلاقة بين المرشد والمسترشد خالية من التهديد والرقابة وتركز على السرية المطلقة وفهم سلوك الفرد.
1. **الإرشاد الديني**

الدين هو الركن الأساسي للتوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية بمعناها الكامل تشمل السعادة في الدنيا والآخرة، هدفه تحرير الشخص من مشاعر الإثم والخطيئة، الاطمئنان احترام الأديان السماوية الأخرى .

1. **الإرشاد السلوكي**

يعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقا عمليا لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي وبصفة خاصة في محاولة حل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب المتمثل في الأعراض. (يطلق عليه لإرشاد التعلم أو علاج التعلم)

* **خصائص الإرشاد السلوكي**

-معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب

-السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم

-السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه

-السلوك المتعلم يمكن تعديله

\* إجراءات الإرشاد السلوكي

-تحديد السلوك المضطرب المطلوب تعديله أو تغييره أو ضبطه

-تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب

-تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب

-اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو تغييرها أو ضبطها

-إعداد جدول التعديل أو التغيير أو الضبط

-تنفيذ خطة التعديل أو التغيير أو الضبط علميا

5- **الإرشاد باللعب**

الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها، وأنه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي.

ويفترض في الإرشاد باللعب أن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية "لعب الدور" يعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته لأنه ليس كالكبار اللذين يمكنهم عمل ذلك بالكلام التعبيري

**أسس الإرشاد باللعب**

يقوم الإرشاد باللعب على أسس نفسية لها أصولها في ميادين علم النفس العام وعلم النفس النمو وعلم النفس العلاجي.

تعريف اللعب: هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة.

وظائف اللعب للطفل

-للطفل طاقة زائدة فاللعب يستند إلى أساس غريزي وهو ضروري لتدريب وتهذيب الغرائز والدوافع مثل المقاتلة والعدوان.

-بواسطة اللعب يقوم الطفل بتفريغ انفعالاته

-اللعب هو تسلية للطفل

-هناك اختلاف في أنواع الألعاب بين الذكور والإناث

-كلما تطور نمو الطفل تختلف أنواع اللعب، فهو يلعب وهو صغير وحده ثم مع أصدقائه وذلك يفيده بأنه يصبح اجتماعيا.

-اللعب هو علاج نفسي اجتماعي للطفل وهو نشاط دفاعي وتعويضي.

**مجالات الإرشاد النفسي:**

لقد تنوعت مجالات الإرشاد النفسي فشملت مختلف أوجه الحياة الفرد بجميع مراحله النمائية نذكر منها:

1-الإرشاد التربوي:

وهو الإرشاد من خلال العملية التربوية أي تقديم الخدمات الإرشادية مندمجة في العملية التربوية ككل في إطار برنامج محدد بحيث تتفق أهداف العملية الإرشادية مع أهداف العملية التربوية ككل.

* 1. أسس الإرشاد خلال العملية التربوية:
* التربية عملية يتعلم فيها الفرد عن طريق إرشاد وتوجيه المربي
* التربية عملية هامة توجه لتحقيق التوافق النفسي وهذا يأتي عن طريق الإرشاد
* التربية عملية تهتم بإعداد الإنسان الصالح القادر على مواجهة وحل المشكلات عن طريق الإرشاد
* لا يوجد مدرسة إلا وفيها مشكلات وهي تحتاج إلى عملية الإرشاد والعلاج
	1. أساليب الإرشاد خلال العملية التربوية:

الإرشاد خلال المناهج:

* إذ تهتم المناهج بحاجات التلاميذ و المجتمع والنمو العادي
* يهتم المنهج المحوري بحاجات ومشكلات التلاميذ لذلك يجمع بين التربية والإرشاد
* هناك وحدات دراسية تدور حول حاجات التلاميذ النفسية الاجتماعية مندمجة مع برامج الدراسة العادية ومن أمثلتها الصحة، دراسة الأسرة...إلخ
* هناك الكثير من المواد الدراسية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بمجالات الإرشاد مثل العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
* هناك دور هام تلعبه مكتبة المدرسة بما فيها من مصادر للمعرفة مما يحتاجه الطلاب في عملية الإرشاد

الإرشاد خلال النشاط المدرسي:

* يشمل النشاط الثقافي والنشاط الرياضي والنشاط الاجتماعي والنشاط الفني
* نظام الأسر (الأسرة الاجتماعية، الأسرة العلمية، لجنة البيئة، الأسرة الأدبية وهكذا
* النشاط المدرسي يتيح فرصة تعامل المدرسين والمرشدين مع تلاميذهم في جو اجتماعي مناسب لعملية الإرشاد بعيدا عن المواد الدراسية.
* فالنشاط المدرسي يعتبر جسر بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، هناك أيضا مجالس الأولياء والمعلمين والمرشدين

الإرشاد في الصفوف:

هناك المدرس المرشد الذي يرشد طلابه كجماعة أو على مستوى فردي على أساس وقائي.

نجد في الصفوف طلابا متفوقين ومتوسطين و بطيئي التعلم ومشاغبين وغيرهم يمكن تنظيم صفوف خاصة للإرشاد الجماعي لبعض الحالات الخاصة مثل المشاكل العائلية والأسرية...إلخ

2- الإرشاد المهني:

الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد النفسي وقد ظهر حين ظهرت الحاجة إلى ضرورة المزاوجة بين الفرد والمهنة التي يعمل فيها، ومن أشهر العلماء في هذا المجال بارسونز.

والإرشاد المهني هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته مما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومصالحه وظروفه الأسرية والاجتماعية والصحية وحاجات سوق العمل والإعداد والتأهيل لها والدخول في العمل، التقدم والترقي فيه وتحقيق أفضل مستوى من التوافق المهني.

-إجراءات الإرشاد المهني

الاختيار

الإعداد

الدخول والتقدم

أهداف الإرشاد المهني:

-وضع الشخص المناسب في المكان المناسب مما يحقق التوافق المهني

-مساعدة الفرد في معرفة استعداداته وقدراته وميوله واختيار مهنة حياته بطريقة منظمة ومخططة وإعداد نفسه لأخذ مكانه الصحيح في عالم المهنة (تعليميا وتدريبيا)

-متابعة الفرد أثناء العمل ضمانا للنجاح والاستقرار

-العمل عل إكساب الفرد المرونة الكافية والخبرات اللازمة التي تجعله قادرا على مواجهة التطورات والتغيرات المحتملة في حياته المهنية (نظرا للنمو العلمي والتكنولوجي السريع).

3- الإرشاد الأسري

الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي التي تؤثر في شخصية الفرد وتوجيه سلوكه (التوافق النفسي)

الإرشاد الأسري عملية مساعدة أفراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية

أهداف الإرشاد الأسري:

يهدف إل تحقيق سعادة واستقرار الأسر وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره عن طريق:

-تربية الأولاد ورعاية نموهم النفسي والاجتماعي

-تعليم أصول عملية التنشئة الاجتماعية

-تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة

-حل وعلاج المشكلات والاضطرابات

-تحصين الأسرة ضد الانهيار

تحقيق التوافق النفسي للأسرة

4- إرشاد الأطفال:

يتخصص هذا المجال في إرشاد الأطفال كفئة عمرية تمر بمرحلة نمو تتميز بخصائص عامة تختلف في خصائصها عما يلي من مراحل

وإرشاد الأطفال هو عملية المساعدة في رعاية ونمو الأطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية.

أهدافه: يهدف إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم ومتكامل ومتوافق سوي أي توافق نفسي وتوافق اجتماعي وتوافق أسري.

**عملية الإرشاد النفسي:**

1. العلاقة الإرشادية: هي قلب عملية الإرشاد وهي علاقة اجتماعية مهنية دينامية هادفة ووثيقة تتم بين المرشد والمسترشد في حدود معايير اجتماعية تحدد ما هو جائز وما هو غير جائز وتحدد دور كل منهما وتهدف إلى تحقيق الأهداف العامة والخاصة للعملية الإرشادية.

في بداية العلاقة الإرشادية يرحب المرشد بالمسترشد ويتعارفان ومنذ البداية يجب أن يعرف كل من الطرفين حدوده ومعاييره السلوكية وإمكاناته ومسؤولياته تجاه الآخر.

1. الجو الإرشادي:

إن الجلسة الإرشادية جلسة مهنية تتم فيها علاقة إرشادية في جو نفسي خاص يشجع فيه المرشد المسترشد ليعبر عن أفكاره ويشجعه ليقوم كل شيء وأي شيء عن المشكلة.

أما عوامل نجاح الإرشاد فتكمن فيما يلي:

* الثقة: يتوقف نجاح العملية الإرشادية على الثقة التي تعتبر أمر ضروري يعطي المسترشد الأمان على نفسه وعلى أسراره ويساعده على الاسترخاء والطمأنينة والبوح والتفكير بصوت عال.
* التقبل: يعني التقبل الإيجابي غير المشروط أي تقبله على ما هو عليه دون التأثر بأحكام سابقة أو آراء مسبقة دون لوم أو نقد، فالمسترشد بحاجة للتقبل الإيجابي مما يساعده على تقبل نفسه.
* حسن الإصغاء: إن حسن الإصغاء والاستماع مع الملاحظة وتركيز الانتباه لكل قول وفعل وانفعال، لذلك يجب أن تتاح للمسترشد فرصة الكلام، ويكون تدخل المرشد بقدر محدود وعند الضرورة مما يساعد المسترشد على الاسترسال والبوح والتفريغ الانفعالي.
* السرية والخصوصية: وهي من أخلاقيات المرشد النفسي الرئيسية وتعتبر دليلا على احترام المرشد لنفسه ولعمله ولمهنته.
* الاحترام: الاحترام المتبادل أمر هام بين المرشد والمسترشد ويكون عن طريق الاعتراف بقيمة المسترشد وقدرته على التفكير والسلوك البناء.
* المحبة والحنان: عنصران هامان في مناخ الإرشاد النفسي ويقصد به أن يشعر المسترشد في ذلك بالأخذ والعطاء.
* الاتصال وعوائقه: يأتي بعض المسترشدين إلى الإرشاد لأول مرة ولديهم نوع من الحساسية والميل الدفاعي عن النفس يصل أحيانا إلى درجة الإنكار وعدم الشعور بالمسؤلية ويجب منذ البداية تنمية المسؤولية لديه حتى يكون هناك تواصل إيجابي كي تحقق عملية الإرشاد أهدافها.
1. تحديد الأهداف:

إن الهدف الرئيسي لعملية الإرشاد هو هدف علاجي، ويجب أن يحدد المرشد والمسترشد أهداف عملية الإرشاد ومنها العامة، المبدئية والخاصة.

3-1 الأهداف العامة

* تحقيق الذات وفهمها، وذلك بتحقيق إمكانات وقدرات واستعدادات المسترشد وتحويل نظره من خارج نفسه إلى داخلها مع استبصار أكثر والعمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متأخرا أو متفوقا.
* تحويل المسترشد من كبت المشاعر إلى إخراجها.
* تحويل المسترشد من الكلام عن العموميات إلى الكلام عن الخصوصيات
* تحقيق التوافق النفسي وتحسين السلوك وتحقيق السعادة والصحة النفسية.
* تحقيق الصحة النفسية: وهي تهدف إلى حل مشكلات المسترشد أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه.

3-2 الأهداف المبدئية

بعض أهداف عملية الإرشاد النفسي تتحدد بصفة مبدئية وذلك لأن بعض الأهداف تتغير أثنائها أو تتعدى أو يقدم أحدها على الآخر، فالعميل قد يضلل المرشد في المراحل الأولى من الإرشاد بسبب إعطائه معلومات ناقصة أو خاطئة عن قصد أو بدون قصد، ومع تقدم عملية الإرشاد تتضح الأمور والرؤيا ويقتنع العميل بالعملية الإرشادية وإخلاص المرشد عندما يبدأ بالتحسن، عندها يعطي حقائق جديدة وصادقة فيضطر المرشد إلى تغيير الأهداف أو تعديلها.

3-3 الأهداف الخاصة

وتكون عن طريق الإجابة عن السؤال (لماذا جاء العميل؟ وماذا يريد؟) ، إن أهم الأهداف الخاصة هي حل مشكلة العميل إجرائيا من خلال علاقة لإرشادية ناجحة، ويجب أن يعرف المرشد والعميل بهدف هذه الأهداف الخاصة وكيفية تحقيقها ومسؤولية كل منهما، إذن يجب تحديد الأهداف مسبقا.

1. جمع المعلومات:

بعد التعارف بين المرشد والمسترشد يجب جمع جميع المعلومات المرتبطة بالمسترشد ومشكلته وبيئته ويجب أن يعرف المسترشد بنفسه وموقفه وتحديد مشكلاته وأسبابها وأعراضها حتى يستطيع أن يفهمه ويتعرف على حجاته، كما يتم جمع المعلومات من الاختبارات والمقاييس التقديرية والمقاييس السوسيومترية بالإضافة إلى معرفة العميل وشخصيته ومشكلته من كل الجوانب باستخدام وسائل جمع المعلومات الممكنة مع مراعاة تعددها والشروط العامة التي تكفل نجاحها والثقة في المعلومات.

1. أسلوب حل المشكلات:

المرشد لا يحل مشكلة العميل ولكنه يساعده في حل المشكلة بنفسه ومن أجل تحقيق ذلك يجب:

* التشخيص وتحديد المشكلة وبعدها يبدأ العمل على حصرها والسيطرة عليها وحلها.
* دراسة أبعاد المشكلة وتفهمها جيدا وحلها جذورها.
* يتم استعراض المحاولات السابقة لحل المشكلة وأسباب إخفائها ومدى النجاح الذي تحقق.
* يوجه المرشد العميل إلى اقتراح عدد من الحلول الرئيسية والحلول البديلة بحيث تكون هذه الحلول ممكنة ومقبولة اجتماعيا.
* تحدد الحلول المقبولة وترتب حسب الأولوية، وتوضع الخطط لتنفيذها.
* يقوم المرشد بالمساعدة فقط، ويحرص على توجيه كل شيء نحو الوصول إلى حل للمشكلة مع الاحتياط خشية تورط العميل في اقتراح حلول خاطئة.
* -يقوم المسترشد بتنفيذ الخطة الموضوعية لحل المشكلة وهو المسؤول عنها.
1. التقييم والإنهاء والمتابعة

التقييم: تقدير نتائج وظروف عملية الإرشاد وجهود المرشد والمسترشد.

(يشترك في التقييم كل من المرشد وزملائه والعميل والوالدين والرفاق)

1. أهداف التقييم:
* الكشف عن مدى فعالية ونجاح العملية الإرشادية في تحقيق أهدافها
* تقرير مدى فعالية العملية الإرشادية
* أفضلية طريقة من طرق الإرشاد على الطرق الأخرى
* دراسة نمو شخصية المسترشد ومدى التغير الذي طرأ على حالته ومدى توافقه النفسي وتمتعه بالصحة النفسية
1. معايير التقييم:

1-تحقيق أهداف عملية الإرشاد مثل: تحقيق الذات، حل مشكلة العميل ، تحقيق التوافق النفسي.

2-شعور العميل بالراحة والسعادة والرضا والتغيير والنمو إلى الأفضل.

ج- أهمية التقييم:

تكمن أهمية تقييم الإرشاد في فيما يلي:

* إطمئان المرشد على نجاح وفعالية طريقة الإرشاد المتبعة
* افادة المرشد في تحسين العملية، إذا كان نجاح العملية متوسط
* تعريف المرشد بالمدى والشوط الذي قطعه ومقدار ما يتبقى

د- متغيرات التقييم:

يتوقف نجاح العملية الإرشادية على متغيرات هي:

* المرشد وخدمته وأخلاقه
* العميل ومدى إقباله واستبصاره وشخصيته
* المشكلة ونوعها وعمقها ومدتها وحدتها
* ظروف الإرشاد مثل الزمان والمعلومات
* طريقة الإرشاد ومدى كفاءتها وطريقة استخدامها

مضمون عملية التقييم

يتضمن التقييم نوعين:

* تقييم عملية الإرشاد نفسها
* تقيم نتائج عملية الإرشاد في العميل

ه- طرق ووسائل التقييم:

1. التقييم التجريبي: يحتوي على مجموعتين من الأفراد متجانسين جنسا وسنا وثقافة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، تكون المجموعة الأولى تجريبية وعليها يتم تطبيق العملية الإرشادية، أما المجموعة الثانية فهي ظابطة ولا يطبق عليها الإرشاد وإذا حدث تحسن على المجموعة التجريبية يكون هناك نجاح لعملية الإرشاد.
2. التقييم العام:

وهنا يقوم المرشد بإرشاد اختبار قبلي وبعد الإرشاد يجري اختبار بعدي ويعرف المرشد النتائج إذا كان هناك تقدم في حالة العميل أم لا.

1. من وسائل التقييم العامة التقارير الذاتية التي يكتبها العميل نفسه
2. مقاييس التقدير: مثل جيد جدا، جيد، رديء، رديء جدا،
3. قوائم المراجعة وفيها يجيب العميل قرب كل جملة (نعم) تحقق الهدف أولا.

الإنهاء:

عندما تتوالى الجلسات الإرشادية، ويتم التداعي الحر والتفسير والتنفس الإنفعالي والاستبصار والتعلم وتعديل وتغيير السلوك والنمو وتغير الشخصية واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتشاور، وعندما يدل تقييم عملية الإرشاد على نجاحها تنتهي العملية.

زمن عملية الإرشاد غير محدد قد تنتهي العملية في جلسة واحدة أو أسبوع أو شهر أو سنة أو أكثر تنتهي عملية الإرشاد على عدة متغيرات.

حسب نوعية المشكلة

حدتها

شخصية وتجارب العميل

المرشد

طريقة الإرشاد

انهاء عملية الإرشاد يتحدد بتحقيق الأهداف وشعور العميل بقدرته على:

-الثقة بالنفس

-القدرة على حل مشكلاته

-شعوره العام بالتوافق والصحة النفسية

عوامل نجاح الإنهاء

إنهائها بلطف وبأسلوب مرن

مراعاة مشاعر العميل

عدم إقامة علاقة اجتماعية مع العميل

إخبار العميل بأن باب المرشد سيبقى مفتوحا

المتابعة:

يقصد بها تتبع مدى تقدم وتحسن حالة العميل الذي تم إرشاده وموضوعها ماذا بعد عملي الإرشاد، فالمتابعة هي جزء من عملية الإرشاد وتهدف إلى التأكد من استمرار وتقدم الحالة ونجاحها ومدى استفادة العميل من الخبرات الإرشادية.

**برنامج التوجيه والإرشاد في المؤسسة التربوية**

**1-تعريف البرنامج الإرشادي**

يعرف برنامج التوجيه والإرشاد في المؤسسة التربوية بأنه ذلك البرنامج المخطط والمحدد والمنظم ضمن أسس علمية لتقديم خدمات توجيهية وإرشادية لفئة محدد أو عامة من الطلبة فيتم تحديده من خلال أهداف وطريقة ضمن أسس محددة

2**-أهداف البرامج الإرشادية**

1. أهداف عامة: وتشمل تحقيق فلسفة التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي في المدرسة ومساعدة الطلبة على تحقيق الذات والوصول إلى معالجة الاضطرابات النفسية الناجمة عن العملية التربوية وما يؤثر فيها.
2. أهداف خاصة: وتشمل على:

-مساعدة الطلبة في استغلال ما لديهم من قدرات واستعدادات في تحقيق النمو السوي في شخصيتهم.

-تنمية السيمات الإيجابية وتعزيزها لديهم

-تنمية الدافعية لدى الطلبة نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحهم.

-متابعة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة للارتقاء بمستواياتهم وتحقيق النجاح.

-تحديد الطلبة المتوفقين دراسيا مع الرعاية والتشجيع

-استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل المهني وفقا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع

-التعرف على الطلبة ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم

-مساعدة الطلبة الجدد على التكيف مع البيئة المدرسية

-العمل على تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

-استثمار قنوات التواصل وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة

-التعرف على حاجات الطلبة ومطالب النمو في ضوء خصائص النمو لديهم.

-تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية لحل المشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها.

3- أنواع البرامج الإرشادية

3-1 برامج تربوية

تهدف إلى مساعدة الطلبة للتغلب على ما يعيق تحصيلهم الدراسي والعمل على استثمار وقتهم فيما يفيدهم وتقديم كل ما يساعدهم على التفوق مع مراعاة القدرات والإمكانات والميولات والاستعدادات ويتم تنفيذ البرنامج من خلال:

-حصر الطلبة المعيدين

-استقبال الطلبة الجدد

-متابعة الطلبة ضعاف التحصيل

-متابعة دراسة الحالة الفردية الخاصة

-متابعة أحوال ومستويات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

-رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين

-متابعة الطلبة المتغيبين لمعرفة أسباب الغياب المتكرر والعمل على إيجاد الحلول المناسبة

-إصدار نشرات تربوية تدعوا إلى تنظيم الوقت إلى أسلوب المذاكرة الجيد

3-2 برامج وقائية

يهدف إلى الكشف على المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية وتوجيه الطلبة إلى أفضل السبل الوقائية للصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية ويتم ذلك:

-بالاستفادة من البرامج التوعوية خلال الموسم الدراسي

-إصدار نشرات وقائية وملصقات

-عقد الندوات والمحاضرات.

3-3 برامج سلوكية

تهدف إلى تعزيز ودعم السلوك الإيجابي لدى الطلبة ولإطفاء السلوك السلبي بما يحفظ للطلبة التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي وتكيفهم مع المجتمع ويتم بـ:

-حصر المواقف السلوكية غير المرغوب فيها بين الطلبة

-متابعة الظواهر السلوكية بالتعاون مع أعضاء لجنة رعاية السلوك ووضع الحلول المناسبة لكل حالة.

-تقديم الخدمات الإرشادية الفردية والجماعية للطلبة.

3-4 برامج تعليمية ومهنية

تعمل على تبصير الطالب بأنواع التعليم الأكاديمي والمهني الذي يتناسب مع قدراتة وميوله وتبصيره بالوظائف المستقبلية في كافة قطاعات العمل ويتم عن طريق:

-التوعية المهنية

-إصدار نشرات وعقد لقاءات وندوات ومحاضرات بالتنسيق مع ذو الاختصاص

-توجيه طلبة الصف الأول ثانوي إلى الأقسام المختلفة حسب قدراتهم وميولهم واستعدادهم.

-التعرف على رغبات الطلبة واتجاهاتهم المهنية والمستقبلية

-الزيارات الميدانية بالتنسيق مع المؤسسات المهنية

3-5 برنامج الديني

يهدف إلى تعزيز القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة من خلال تعاليم الدين الإسلامي

إصدار نشرات تهدف إلى تعزيز وتدعيم العقيدة الإسلامية

عقد الندوات والمحاضرات الدينية لذوي الاختصاص من خارج وداخل المؤسسة

العمل على الاستفادة من كل ما يخدم هذا المجال من برامج وأنشطة

مستشار التوجيه والإرشاد هو المسؤول على تنفيذ البرنامج الإرشادي ومتابعتها.

**مشكلات التوجيه والإرشاد التربوي في الجزائر**

من المشاكل التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد التربوي في الجزائر حسب الخبراء نجد:

1. غياب الموضوعية في التقييم: حيث يفترض في التقييم سواء كان في الامتحانات الكتابية أو غير الكتابية أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ
2. اتباع الكم في التوجيه: حيث يغلب على السياسة التربوية في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزيع وحشو التلاميذ في الشعب التخصصات دون احترام الأسس النفسية التربوية.
3. نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي
4. عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات، حيث أن الاستبيان وسيلة هامة في مجال التوجيه، ولكن ما نراه في الميدان عدم استغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منها هو:

-تصحيح وتكييف التلاميذ في المستوى الإعلامي

-تعريفهم بكفاءاتهم وقدراتهم الحقيقية، مساعدتهم على تحقيق المشروع المدرسي

1. يعتقد البعض أن أهم عامل ساهم في تدني أداء المتمدرسين في النظام التربوي عن المستوى المنشود يرجع بالضرورة إلى التوجيه المدرسي غير السليم أمام الكم الهائلمن التلاميذ مع قلة الإمكانات المتاحة في هذا المجال،إضافة إلى كافة البرامج الدراسية والحجم الساعيوالتقويم.
2. تعاني مراكز التوجيه المدرسي منذ نشأتها إلى يومنا هذا من نقص في الوسائل والتقنيات بغض النظر على بعض الاختيارات الغير مكيفة مع الواقع الجزائري التي تحتويها خلية الإعلام والتوثيق
3. عدم تكافؤ الفرص في التوجيه يؤدي إلى انخفاض في مستوى التلاميذ.

1. طه عبد العظيم حسين، الإرشاد النفسي، النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 6، 2014، ص 53 [↑](#footnote-ref-2)
2. طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص 37 [↑](#footnote-ref-3)